

وقف

وبه يشهد  
 الحمد لله عما أحولنا من نعمة وتابع علينا من منة وعلينا  
 ما لم تكن نعمة وكان فضل الله علينا عظيما وقد غيب  
 الى الرغوة في تفسير كل وبلى والوقف عليها في كتاب الله  
 جل ذكره واختلاف العلماء في ذلك وما تخار من  
 اقوالهم وما اناخذ به فيها فاسارع الى ذلك داعيا والاجر  
 واحسانا في الآخر والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم  
 الوكيل فبدا ان شاء الله تعالى بالقول في ثلاثة يتبع  
 ذلك على باد الاختلاف في الوقف فكلا اختلاف الغون  
 في الوقف في كلاه الا بتدبيرها فذهبت طائفة الاثرها افتتح  
 كلام فلا يقضيها البتة عندهم ويوقف على ما قبلها كل حال  
 وذهبت طائفة الاثرها الى الوقف عليها ولا يتدبرها وهو مذهب  
 في العثار في غيرهم وقالوا الاثرها جوب والفائدة فما عورها  
 وذهب قوم الى انها يوقف عليها اذا كانت كمرية خاصة  
 وهو مذهب بصير المعري وذهب طائفة الاثرها يوقف عليها  
 في كل موضع فاذا كان قبلها ما يرتب وينكر كان معناها ليس  
 الامر كذلك خوام اخذ عند الجن عهدا كالا وان كان  
 قبلها ما لا يرتب ولا ينكر كان معناها حقا خو نظرت ان يفعل  
 بها فاقرة كلا وذهبت طائفة الى تفضيلها فيوقف عليها  
 اذا كان ما قبلها يرتب وينكر ويبدا بها اذا كان ما قبلها  
 لا يرتب ولا ينكر وتوصل بما قبلها وما بعدها اذا لم يكن  
 قبلها كلام تام نحو قوله تعالى نتج كلا سيعلون وهذا  
 المذهب السابق باهال التعداد وحذاق اهل النظر وهو

الاختار وبه اخذ وسقط كل حرف في موضعه على هذا الوجه  
 الذي اختاره خاصة بما يوجب النظر وما عليه حذاق النحويين  
 واهل اللغة باب معناه في تفسيره وخوهرها اصلها  
 وموضوعها من الاعراب ذكر احمد بن حنبل كالا اصلها  
 في التي السقف ودخلت عليها كاف التشبيه فجعلت كلمة  
 واحدة وشذذت اللام لغيرها في عن معناها الاثر  
 هو التشبيه فهو ردة ورد لما قبلها في كل موضع عنده والاثر  
 يتخار العلماء واختار ان كالا تجري على ثلاثة معان  
 ان يكون بمعنى لا ومعناها الربة والانتظار لما تقدم قبلها الكلام  
 وقيل اثرها اذا كانت بمعنى لا فانها تدل على جملة نحو قوله فيهي  
 نفع لما قبلها والتقدير ليس الامر كذلك وذلك نحو قوله تعالى  
 واتخذوا من دون الله الربة لم يكونوا لهم عنانك كالا  
 ليس كذلك وهي على هذا حرف دل على هذا المعنى ولا موضع  
 لها من الاعراب ولا تستعمل عند حذاق النحويين بهذا المعنى  
 الا في الوقف عليها فتكون زما وردا وانما لما قبلها  
 هذا مذهب الخليل وسويه والافخر والبريد والنجاشي وغيرهم  
 لان ضربا معنى التهديد والوعيد ولذلك لم تقع في القرآن  
 الا في سورة مكية لانه التهديد والوعيد اكثر ما نزل  
 بمكة لان اكثر عشق المشركين وتجربهم بمكة فاذا رايت  
 سورة فيها كالا فاعلم انها مكية وتكون كالا بمعنى حقا  
 وهو مذهب الكسائي في تدبرها التأكيد ما بعدها فتكون  
 بمعنى المصدر ويكون موضعها نصب على المصدر والعمل  
 محذوف والتقدير احق ذلك حقا ولا يستعمل بهذا المعنى عند

في قول ذي الاشتر لا صحابه عند نزول قوله تعالى في حربه جهنم عليها  
 سبعون عشرا في اليوم انا كفنيك سبعة عشر وكفوني اثنان اثنين  
 وهو من هذا الطبري وهذا بعيد لانه لفظ لم تضمنه الاية فالاحسن  
 انه لا يوقف على كالاتي هذا الموضع وان يتبدل بها علما وترينا  
 وقال الفراء كالاتي صلة للقسم الذي يجرها فلا يوقف عليها كانه  
 قال والتميم كما تقول كالاتي والكعبة تتبدل اي وتلك الكعبة  
 واجاز قوم الوقف عليها على معنى لئلا يظنوا لان الوقوم  
 انكروا انه لا يكون ذكرى للبشر فنفي ذلك كجاء وفيه بعد الاشكال  
 والاضحى وشركا في الوقف اقوى واحسن والثالث قولنا  
 بل يبيد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من سورة كالاتي الوقف  
 على كالاتي حسيه بالغ جعلها ردة لما قبلها اي لا يتوقف ذلك  
 وقيل المعنى كالاتي لا يكون ممنون بالتحصن لو انتمم ويجوز الابداء  
 بكالاتي على معنى الا وعلى معنى حقا والوقف عليها احسن والتميم  
 قوله تعالى لا تخافون الاخرة كالاتي تذكره الوقف على كالاتي  
 لانك كنت تتنفي بها ما حكي الله عنهم انهم لا يخافون الاخرة  
 فان جعلتها للتفي على انما تاكيد كالاتي الا في جاز الوقف  
 عليها عند بعض العوام وهو من حيث المعاني والكتبة وتصير  
 يعنونها ردا تاكيد كالاتي فتبين ما نفيته الاولة وهذا بعيد لان  
 التاكيد لا يفرق بينه وبين المؤكدة وقد اجاز الوقف على كالاتي  
 وكيف يجوز الوقف عليها والثانية عندهم تاكيد لها في حقون  
 بين المؤكدة وتاكيد وفيه بعد اخيرا ايضا الاشكال للمعنى  
 فلا يحسن الوقف عليها عندنا ويجوز الابداء بها على معنى الا اني  
 تذكره ولا يجعل شيئا بها على معنى حقا لانه تذكره لانه يلزم في حق ما تقدم

ولا يجوز فتحها اذ لم يقرب به احد ومن ذلك ثلثة مواضع في سورة  
 القيمة الا اول قوله تعالى يقول الا انشا يومئذ ان النفس كالاتي الوقف  
 على كالاتي لا يحسن لو وقفت عليها لفسدت ما حكي الله جل  
 ذكره من قول الا انشا يومئذ ان النفس وقد اجاز قوم الوقف عليها  
 جعلوها ردا لما طبع الا انشا من اصابت منفردا ذلك اليوم فيكون  
 التقدير لا موضع يلجأ اليه ذلك اليوم ثم يسد الا ورس يتكبر  
 المعنى للتاكيد اذ قد اختلف اللفظان وهذا قول والا قول اجود  
 لان هذا المعنى قد تضمنه قوله لا ورس والوقف الحسن لا ورس وعين  
 الابداء كالاتي على معنى الا وعلى معنى حقا وكونها بمعنى حقا يمكن  
 وان بلغ في المعنى لا تراها تكون تاكيدا لوجه المجرى من الله يوم القيمة  
 والثاني قوله تعالى ان علينا بيان كالاتي الوقف على كل الحسن  
 لانك كنت تتنفي بها ما ضمن الله لنا من بيان كتابه والابتداء كالاتي وهو  
 الالمحار في هذا المعنى على معنى حقا وكونها بمعنى حقا  
 هنا احسن لتوكيدها ما اخبر الله بها عن عباد من محبتهم الدنيا  
 وزهدهم في الاخرة وذلك صحيح في كل الحقيق موجود الامم عصمه  
 ووقفه والثاني قوله تعالى انفس انفسها ما اقترع كالاتي اذا  
 بلغت الوقف على كالاتي لا يحسن لانك لو وقفت عليها  
 لفسدت ما حكي الله لنا من ان الكفار يوم القيمة وجوههم على بسمة  
 قد ايقنوا وقوع العذاب بهم وذلك يجوز بنفسه وقد  
 اجاز المعنى الطبري على معنى فظن على ان لم يتعاقب كالاتي  
 وقال الحسن احسن غلظا اذ ليس في القرآن حرف في مضم  
 وهو كما قال والابتداء كالاتي هذا احسن بالغ على معنى حقا  
 اذا بلغت وعلى معنى الا اذا بلغت من ذلك مواضع

الانشا الطغى ولا يحسن ان تكون بمعنى جمل الالة بل من فحان وذلك  
 لم يتغير به احد ولا يجوز ايضا لان الالوم مخبرها والشا في قوله تعالى  
 الم يعلم بان الله يرى كالا الوقف على كالا لا يحسن لان كانت  
 تنفروية الله لاعمال عباده وذلك كفر وقد اجاز الطبري والفتية  
 الوقف عليها جعلها نفيا للعلم عن الجاهل كانه قال الم يعلم بان  
 الله يرى كالا الم يعلم ابو جهل بذلك وهذا بعيدا عما كونه كالا  
 نفيا لما ليسها اما بعد منها والابتداء بكالا حسن بالغ علمه  
 حقا ومعنى الا لئن لم ينته والثالث قوله تعالى تستدع الربانية  
 كالا لا تعلق الوقف على كالا لا يحسن لان كانت تنف ما اخبرنا الله  
 من دعاء الربانية يوم القيمة وقد اجاز قوم علمه لا يقدر  
 الجاهل على دعاء اهله ولا يستغفرك الله هو القيمة وفيه  
 بعد الاحتمال والاحتمال في التنف والابتداء بها حسن على ما  
 اوعى مع الا لا يتلوه ومن ذلك ثلثة مواضع في الحكم قوله تعالى  
 حتى زرع المفاير كالا ستو تعلمون ثم كالا ستو تعلمون  
 لا يحسن الوقف على شيء منها البتة لانك لو وقفت على الاول  
 لنفيت ما قبله ونفيا يجوز ولو وقفت على الثاني لنفيت  
 وقع العلم من اجلها في الامور في الاخر وذلك لا يجوز فاد  
 جعلت كالا الثانية تأكيد للاولى وحيا ايضا ان يكون سقوا  
 تعلمون تأكيد السقوا تعلمون الاول فتكفي الجملة كلها تأكيد للبيان  
 الاول ولا يفق بين بعض التأكيد وبعض وذلك في القول في الثا  
 وا حان بعضهم الوقف على كالا الثانية علمه لا يومئذ  
 بهذا الوعيد فاما الاول فلهذه الوقف عليها يكون ينفي عنهم  
 التعبدية بالتشهد المتقدم ولم يذكر وهو قيل قوله

وترك الوقف

وترك الوقف عليها امين واقوى لان فالوقف فهو الا واحتمالا وقال  
 محمد بن عيسى حتى زرع المفاير كالا وقف والمعنى عند كالا لا يتفق  
 التماثل ويحسن الا ابتداء بكالا الا على معنى حقا ومعنى الا ستو  
 تعلمون ولا يحسن الا ابتداء بكالا الثانية لان حرف العطف لا يوقف عليه  
 في العطف ويحسن الا ابتداء بكالا الثانية على معنى حقا لو تعلمون  
 ولا لو تعلمون وهذا كله اختيارا في حالتهم ومن جعل الخطا في كالا  
 الثانية وما بعدها للعصاة من المؤمنين والا ولا يحتمل ان هو  
 قول الضحاك ابتداء بهم كالا ستو تعلمون ولم يصلها بما قبلها  
 ومن ذلك موضع في الحطمة قوله تعالى عيسى لما اخلد كالا  
 الوقف على كالا حسن بالغ بنف بر الخطا في قوله ان ماله  
 يخلد والمعنى ليس الامم على طمته وحسابه قوله في قوله حاتم رضى  
 وغيرهم ويجوز ان يتبدى بكالا على معنى حقا ومعنى الا لا يثبت  
 في الحطمة وهو اختيارا في حالتهم فهذا جميعا في كتابنا واللات من ذكر كان  
 ويجوز ان جمعها ان تصلها بما قبلها وما بعدها التي تمام اخر ما بعد  
 من الكلام ولا يبتدئ بها ولا يقف عليها الا ان اخيرا ما ذكرنا  
 مقديما وكلاما ذكرنا ان ما يحسن الوقف عليه انما يريد به على  
 الذي اخترنا وعلى القول الذي اخترنا على ما تقدم ذكره لان جميعا ذكرنا  
 قد وقع في اختلاف وكثيرا مما من اجاز الوقف على هذه كل موضع  
 فلا يمنع شيئا من ذلك وليس الاختيار ولا على هذا القول فافهم  
 ذلك جميعا ما ذكرنا من كالا ينقسم اربعة قسام الاول  
 ما يحسن الوقف عليه ومعنى ويحسن الا ابتداء به على معنى اخر وذكرنا  
 موضعين موضعان في مرهم وموضع في الا منى وموضع في  
 وموضعان في المعارج وموضعان في المدرس قوله تعالى يطير ان

ها